مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

نوع جديد من الحزب الجمهوري يتشكل في الولايات المتحدة

المصدر: صحيفة "بوليتيكو" والكتاب: آدم رين وأوليفيا بيفرز وميغان ميسيرلي

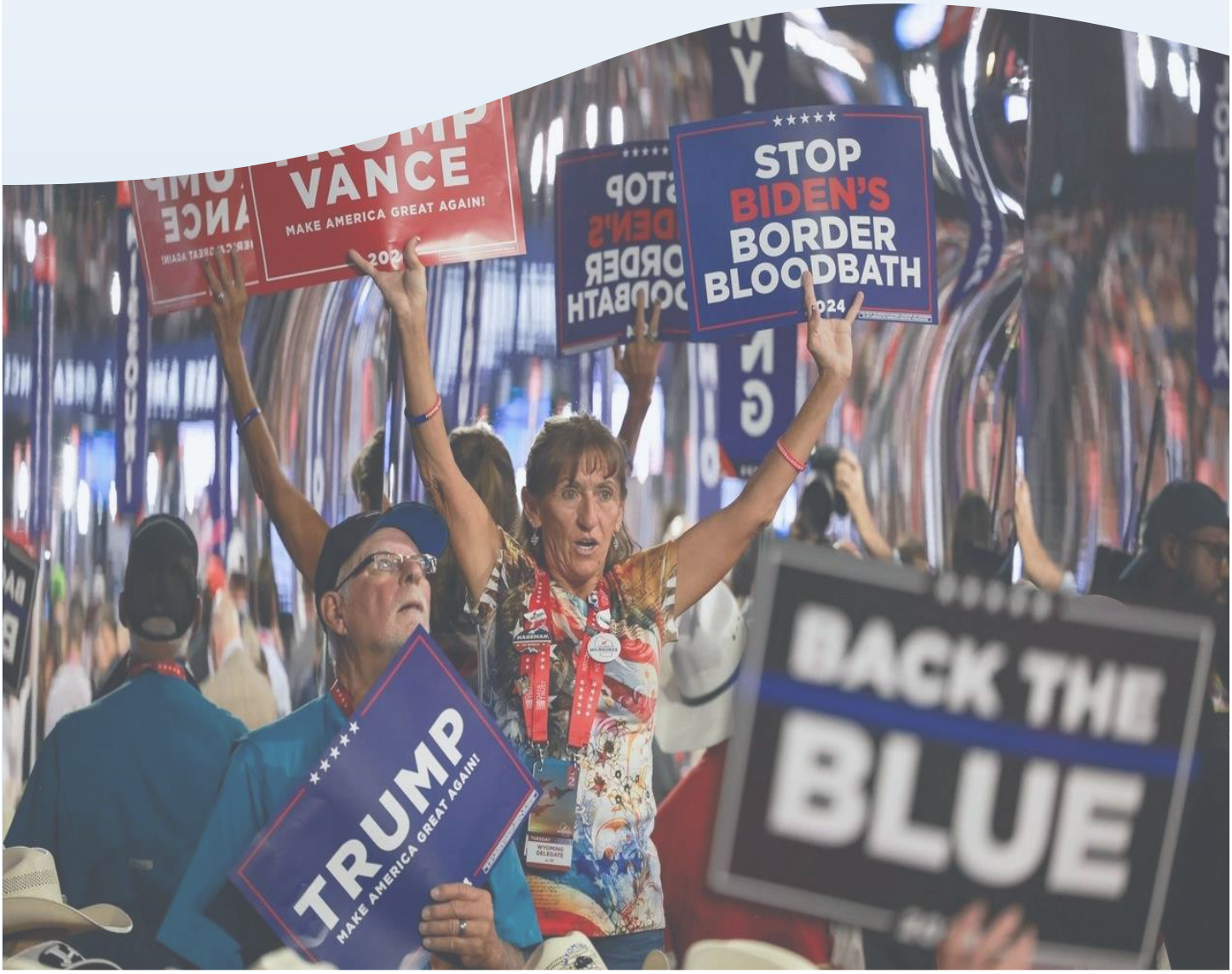

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

نوع جديد من الحزب الجمهوري يتشكل في الولايات المتحدة

قسم الابحاث والترجمة

المصدر: صحيفة "بوليتيكو" الأمريكية[1]

الكتاب: آدم رين وأوليفيا بيفرز وميغان ميسيرلي

تاريخ النشر: 12 يوليو 2024

هناك نوع جديد من الحزب الجمهوري يكشف عن نفسه في مؤتمره الوطني، فإذا نظرنا عن كثب، سنجد أنّ الحزب يتغيّر، إذ أصبح يتبنى بشكل متزايد الشعبوية الاقتصادية في الداخل والإنعزالية في الخارج، ويُغيّر موقفه من الإجهاض الذي دام عقوداً، ولم يعد حذراً من بعض المصالح التجارية فحسب، بل صار معادياً لها أيضاً.

قال نائب "ترامب" المُعلن عنه حديثا، السيناتور "جي دي فانس" من ولاية أوهايو، إن الحزب الجمهوري يمر في "فترة جمهورية متأخرة"، ويحتاج الحزب إلى "أن يصبح جامحاً للغاية".

وهذا بالضبط ما يحدث في ميلووكي. إذ لم يكن الأمر يقتصر على إختيار ترامب لفانس، المعارض لمساعدات أوكرانيا، والذي قال ذات مرة: "أنا لا أهتم حقاً بما يحدث لأوكرانيا"، بل أيضاً اعتماد الحزب لبرنامج إجهاض مُخفّف، وانتقادات الشركات التي سمعها في قاعة اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري.

إنّها نتيجة تضافر التغيّرات الإقتصادية والديموغرافية والثقافية، بما في ذلك الحركة العمّالية الصاعدة حديثاً التي يجد الحزب الجمهوري نفسه منجذباً إليها بشكل متزايد.

قال مارك شورت، الذي شغل منصب كبير موظفي نائب الرئيس مايك بنس من عام 2019 إلى عام 2021، وهو بعيد جداً عن هذه النسخة الجديدة من الحزب الجمهوري: "أعتقد أنّ ما نشهده الآن هو هجوم مباشر كامل على التيار المحافظ"، وأضاف أنّ "الحزب الجمهوري يبتعد عن القضايا الحياتية والزواج التقليدي، ويتبنى زيادة التعريفات الجمركية في جميع المجالات، لكنني أشعر كأننا ذهبنا إلى أبعد من ذلك عندما كان لديك متحدثون يقولون في الأساس إنّ حلف شمال الأطلسي كان مُخطئاً، ويشيرون إلى مُنشئي الوظائف باعتبارهم خنازير الشركات"، "ويدينون الحق الوطني في العمل".

وتابع: "هذا يشكّل انحرافاً هائلاً عن المسار الذي سلكه حزبنا، ولا أعتقد أنه وصفة للنجاح".

ولعل الأمر الأكثر إثارة للصدمة بالنسبة إلى بعض الجمهوريين الأكثر تقليدية هو الخطاب الناري الذي ألقاه رئيس مجموعة دولية لسائقي الشاحنات، شون أوبراين، في تاريخه الممتد 121 عاما، والذي تطرق فيه إلى النزعة الإقتصادية المحافظة التقليدية، وانتقد "نخبة الشركات"، موضحاً الضرر الناجم عن قوانين الحق في العمل، التي تم تمريرها في الغالب في الولايات التي يديرها الحزب الجمهوري.

[1] 2024 ELECTIONS A new kind of Republican Party is forming at the RNC.
https://www.politico.com/news/2024/07/17/rnc-republican-party-transformation-maga-00168933#:~:text=MILWAUKEE%20%E2%80%94%20A%20new%20kind%20of,and%20red%20Trump%2DVance%20placards

وقال ديفيد أوربان، المستشار السابق لحملة ترامب لعام 2016، لصحيفة "لبوليتيكو" إنه نظراً إلى مضيفه البرنامج المشارك في شبكة "سي إن إن" ديفيد أكسلرود، مستشار باراك أوباما السابق، وسأله أثناء خروجه عن الهواء: "هل أنا في المؤتمر الصحيح؟".

تركت تصريحات ديفيد أوربان بعض المراقبين – في القاعة – غير مرتاحين جسديا تقريبا، حتى عندما بدأوا ببطء في تبني نوع جديد من الناخبين الجمهوريين.

لسنوات ، كان الحزب الجمهوري يمر بتغيير جذري كحزب للطبقة العاملة – كل ذلك يدور حول المبدأ التنظيمي لأمريكا أولاً. في بعض الأحيان خلال فترة رئاسته، عاد ترامب إلى أيديولوجية الحزب الجمهوري الأكثر تقليديةً في قضايا تشمل التخفيضات الضريبية، التي خفضها في عام 2017. لكن اختياره لفانس هو الذي يمكن أن يُعزّز في نهاية المطاف مسار الحزب نحو نقطة مختلفة في الأفق.

وقال المستشار الاقتصادي السابق لحملات "ميت رومني" الرئاسية لعامي 2008 و 2012، وأحد المقربين من فانس الذي تحدث معه الأسبوع الماضي، "كان فانس الخيار الأفضل، أعتقد أن التغطية قد التقطت ما نسمعه بالتأكيد وهو أن مجتمع الأعمال وول ستريت وما إلى ذلك، يشعرون بالفزع والقلق العميق".

وتوقع أورين كاس، مؤسس مركز الأبحاث المحافظ "أميريكان كومباس"، وهي مجموعة تهدف إلى تطوير إجماع جديد من يمين الوسط على السياسة، "نزعة محافظة متعددة الأعراق من الطبقة العاملة كأساس لحزب جمهوري فعلي قادر على تحقيق أغلبية حاكمة دائمة".

وقالت هايلي: "يجب ألا نكون حزبا موحداً فحسب، بل يجب علينا أيضا توسيع حزبنا، نحن أفضل بكثير عندما نكون أكبر. نحن أقوى عندما نرحب بالناس في حزبنا، عندما يكون لدينا خلفيات وخبرات مختلفة".

كما تلقى حاكم فلوريدا رون ديسانتيس، الذي ترشح إلى يمين ترامب في الانتخابات التمهيدية، صيحات استهجان. أظهر رد الفعل على كل من هايلي وديسانتيس أنه على الرغم من أن كلا المرشحيّن انتقدا ترامب من وجهات نظر مختلفة في السياسة، إلاّ أن شخصية ترامب هي وليس سياساته التي ترغب فيه القاعدة.

ويقوم ترامب وحلفاؤه بإقناع الحزب الجمهوري بالإبتعاد عن عقيدة الحزب القديمة أكثر مما كان عليه خلال فترة ولايته الأولى – على الأقل – حرفياً على الورق.

والحزب الجمهوري الجديد هو أفضل مثال على ذلك. حيث يفتقد برنامج الحزب الآن أيّ ذكر للزواج بين رجل وامرأة، وهو عنصر أساسي في مبادئ الحزب منذ فترة طويلة. وبدلاً عن ذلك، يتحدث عن تعزيز "ثقافة تقدّر قُدسية الزواج" و"الدور التأسيسي للعائلات"، وهو ما تم الترحيب به إلى حد كبير باعتباره انتصاراً للجمهوريين المؤيدين لمجتمع المثليين، ولكنه بمنزلة ضربة للجناح المحافظ اجتماعياً في الحزب.

قال السيناتور السابق ريك سانتوروم من ولاية بنسلفانيا "إنّ برنامج الحزب ليس محافظاً.. ترامب يستهدف الوسطيين بشكل مباشر". وهناك مسألة الإجهاض، ويُبيّن نهج ترامب أنّه اختار ترك قضية الإجهاض للولايات، وهو الموقف الذي يجعل الإجهاض متاحاً على نطاق واسع في العديد من الولايات.

ثم هناك مسألة الإجهاض. مجموعة من المندوبين المناهضين للإجهاض، مشيرين إلى الحاجة إلى الاجتماع معاً في أعقاب محاولة اغتيال ترامب، تخلوا عن معركتهم ضد التغييرات في برنامج الحزب الذي جادلوا بأنه تراجع عن عقود من تقدم الحزب الجمهوري في هذه القضية.

وقد اصطفت معظم المنظمات المناهضة للإجهاض وراء هذه المنصة إلى حد كبير لأنها تذكر التعديل 14، الذي جادل المحافظون منذ فترة طويلة بأنه يحمي الحياة بدءاً من الحمل. ومع ذلك، تعكس الوثيقة نهج ترامب في إجازة الإجهاض للولايات في حقبة ما بعد رو، وهو موقف يترك الإجهاض متاحاً على نطاق واسع في العديد من الولايات.

ويتبنى المندوبون في المؤتمر إلى حد كبير وجهة نظر الرئيس السابق. ووصف كيب كريستيانسون، مندوب ولاية مينيسوتا الذي شارك في لجنة إعداد برنامج الحزب، بأنه "مؤيد للحياة"، لكنه أقرّ بأنّ هذا ليس موقف ولايته، إذ يُعد الإجهاض قانونياً حتى يصبح الجنين قادراً على الحياة.